

دور الإشراف التربوي في التنمية المهنية لمعلمي العلوم من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية في مدينة حائل*

د. فائزة يوسف القبلان**

مقدمة

تؤكد رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، على أهمية العنصر البشري من خلال مواءمة مخرجات التعليم مع تطلعات ومتطلبات الاقتصاد بعموميته في التنمية والتطوير، وتعتبر المؤسسات التربوية والتعليمية على اختلاف مراحلها وأقسامها المسؤول الأول عن تحقيق هذه المهمة، من خلال تعزيز منظومة التعليم وتنمية مهارات منسوبيها، ورفع كفاءتهم، والارتقاء بقدراتهم.

ويقع على عاتق الإشراف التربوي الجزء الأكبر في تطبيق النظام التربوي وتفعيله ومتابعة آلية العمل في الميدان، كونه عملية فنية تسعى إلى تحسين عملية التعليم والتعلم من خلال تشجيع النمو والابتكار والإبداع لكل من الطالب والمعلم، وتهيئة المناخ التربوي المناسب، وعملية تشاورية تقوم على احترام آراء الآخرين، وتوفير فرص متكاملة لنمو كل فئة حسب إمكاناتها وقدراتها، وعملية قيادية تسعى إلى توجيه الأفراد وتنسيق الجهود واستثمار الطاقات والقدرات لتحقيق الأهداف، وعملية إنسانية 57 ستانبة تعترف بقيمة الفرد وما يمتلكه من مهارات وخبرات، كما أنه يقوم على التنظيم والتخطيط من أجل تحسين الناتج التعليمي وتلبية متطلبات المجتمع.

ويحتل لإشراف التربوي مكانه مرموقة في العملية التربوية؛ إذ يُعدُّ حلقة الوصل بين جميع مدخلات العملية التربوية، وصولاً إلى تنظيمها وتقييم نتائجها، ويُعدُّ الركيزة الأساسية لرسم الخطط التربوية ومتابعة تنفيذها وحلما يعترتها من مشكلات. ولم يُعدُّ الإشراف التربوي الحديث مقتصرًا على مساعدة المعلم في تطوير أساليبه في غرفة الصف، بل تعدى ذلك إلى تطوير المواقف التعليمية بجميع مجالاتها (الجبار، 2008).

ونظراً لأن المشرف التربوي يعتبر خبيراً فنياً، فقد أكد (طافش، 2004) أن من أبرز وظائفه مساعدة المعلمين على النمو المهني والارتقاء بمستوياتهم معرفياً وتربوياً وتنمية قدراتهم، وتحسين أدائهم الوظيفي وقيامهم بأعمالهم على الوجه المطلوب، وتذليل العقبات التي تواجههم، حيث ينعكس الأثر الإيجابي في رفع مستوى التحصيل العلمي للطالب وإحداث تغييرات إيجابية في سلوكه وطريقة تفكيره نحو بيئته ومجتمعه ليكون أداة بناء وعنصر عطاء قادراً على الرقي بنفسه ومجتمعه والدفاع عن عقيدته ووطنه.

ونظر (الطعاني، 2004)، للإشراف التربوي بأنه عملية إنسانية تحترم شخصية المعلم، وتقبل الفروق الفردية، وتحترم الذات، وتؤكد على العمل التعاوني. أما فيما يتعلق بالمبادئ التي تحكم العلاقة بين المشرف التربوي والمعلم، نجد أنها المبادئ ذاتها التي تحكم لقائد ديمقراطي بمن يعملون معه، والتي تتمركز حول تقدير المشرف التربوي للجهد المبذول من قبل المعلم، وحماية المعلم، ورفع الروح المعنوية لهو إشباع حاجاته الأساسية، إلى جانب سعيه المتواصل في تقوية أو اصر العلاقات المهنية والاجتماعية بينه وبين المعلمين من جهة وبين المعلمين أنفسهم من جهة أخرى، وأن يعمل على تحقيق تكافؤ الفرص بين المعلمين وتنمية قدراتهم في توظيف واستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية واستراتيجيات التدريس الحديثة، إضافة إلى تشجيع المعلمين على البحث العلمي

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى دور المشرف التربوي في التنمية المهنية لمعلمي العلوم، ودوره الإشرافي في ضوء بعض المتغيرات. وتكون تعيينه البحث العشوائية من (243) معلماً ومعلمة للعلوم في المدارس الحكومية التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة حائل للعام (2017 / 2018)، ولتحقيق أهداف الدراسة طورت الباحثة استبانة تكونت من (54) فقرة، وتم التحقق من صدقها وثباتها. وأظهرت النتائج بأن للمشرف التربوي دوراً كبيراً في مختلف مجالات التنمية المهنية المبحوثة لدى معلمي العلوم، كما ظهر بالنتائج بأن تقدير دور المشرف في مجال تنمية المعلمين مهنيًا كان أفضل لدى معلم بالمرحلة الثانوية، والفئة الحاصلة على دراسات عليا، وفئة المعلمين ذوي الخبرة التعليمية المتوسطة والطويلة، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة تم تقديم عدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: المشرف، التنمية، معلم علوم.

The Role of Educational Supervision in the Professional Development of Science Teachers from their Point of View in the Light of some Demographic Variables in Ha'il City

Abstract:

The study aimed at identifying the role of the educational supervisor in the professional development of science teachers, in addition to exploring his/her supervisory role in light of some variables. The random sample of the study consisted of 243 science teachers from the public schools affiliated to the General Administration of Education during the academic year 2017/2018. To achieve the objectives of the study, the researcher developed a questionnaire that consisted of 54 items. Its reliability and stability were verified. The results showed that the educational supervisor has a great role in the various aspects of the professional development of the science teachers. The results also showed that the assessment of the role of educational supervisor in the professional development scored higher among secondary school teachers, and those who possess postgraduate qualifications in addition to the teachers of Intermediate and advanced experience. In light of these finding some recommendations were presented.

Keywords: supervisor, development, science teacher.

المشرف التربوي باختلاف متغيرات الدراسة الديموغرافية (الجنس، الخبرة، المؤهل، والمرحلة التعليمية)؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة دور المشرف التربوي في التنمية المهنية لمعلمي العلوم، إضافة إلى الدور الإشرافي له في ضوء بعض المتغيرات كالجنس والخبرة التعليمية والمؤهل العلمي والمرحلة التعليمية.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: فتتجلى من خلال ما ستضيفه نتائج هذه الدراسة من معلومات ميدانية حول دور المشرف التربوي في التنمية المهنية للمعلمين، والمعوقات التي تواجه تفعيل هذا الدور بشكل فعّال في التعليم.

أما الأهمية التطبيقية: فتتجلى فيما يترتب على نتائج الدراسة من فوائد في الميدان التربوي، وتتمثل فيما يلي:

♦ يتوقع أن تقدم هذه الدراسة صورة حقيقية عن الدور التربوي لمشرفي العلوم بهدف تطوير أدائهم مهنيًا، والوقوف على نقاط القوة والضعف في هذا الدور، بهدف تقديم مقترحات من شأنها تعزيز جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف.

♦ يتوقع أن تكشف هذه الدراسة عن الحاجات الإشرافية التي يحتاجها معلمو العلوم لتطوير أدائهم المهني.

♦ يتوقع أن تُمكن هذه الدراسة صانعي القرار التربوي في الإدارة العامة للتعليم في منطقة حائل، في اتخاذ أفضل السبل لتطوير الإشراف التربوي، ومواجهة المعوقات التي تعترضه، من خلال تقديم مؤشرات تصفوا فعّال سلوك الإشرافي لمعلمي العلوم.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

♦ الإشراف التربوي: «عملية تربوية قيادية إنسانية تعاونية توجيهية تسعى لمساعدة المعلم على النمو المهني وتحسين نوعية التعلم والتعليم؛ ليكون قادراً على توجيه النمو المستمر لكل طالب ليشارك في بناء المجتمع الديمقراطي الحديث» (العياصرة، 2008). وتعرف إجرائياً بأنها: العملية التربوية التي تتضمن مجموعة من الإجراءات والأنشطة والتوجيهات والنصائح التي يقوم بها مشرف العلوم من أجل تطوير أداء معلمي هم وزيادة نموهم المهني.

♦ التنمية المهنية: وعرفه جلوفر (1998، Glover)، بأنها عملية تهدف إلى تحقيق أربعة أهداف وهي: تمكين المعلم من معارف جديدة ذات علاقة بعمله، وتنمية المهارات المهنية لديه، وتنمية القيم المهنية التي تدعم عمل المعلم، وتأهيله ليحقق تربية وتعليم ناجحين ليقيد طلابه.

وتعرف إجرائياً بأنها: عملية مستمرة مخطط لها بصورة منظمة وقابلة للتنفيذ من أجل الارتقاء بمستوى المعلم من خلال إكسابه المهارات اللازمة وتزويده بالمعلومات لتحسين مستوى التعلم والتعليم استجابةً لحاجات المجتمع، وستقاس في هذا البحث

لدراسة المشكلات والظواهر التربوية والتعليمية على حد سواء.

ولكي يؤدي المشرف التربوي الدور الذي اضطلع به على أكمل وجه، كان لا بد أن تتوفر فيه العديد من الكفايات التي يمكن اكتسابها بطرق مختلفة أبرزها الدراسة العلمية، والتنمية المهنية، والتدريب المستمر، والخبرة المتنامية في العمل التربوي، الاتصال والتفاعل، التخطيط، تطوير المناهج، التقييم، ومهارات العلاقات الإنسانية (الخطيب والخطيب، 2003)، بالإضافة إلى اتصافه بالعديد من الخصال والتي منها: التعاون الإيجابي والتفكير الجماعي، والبعد عن الأنانية وحب الذات، والمرونة والتكيف مع الظروف المتغيرة، والسعي نحو التجديد في الوسائل الإشرافية، وحب البحث والابتكار، والإبداع في العمل، والاهتمام بنقل الخبرات في بين المعلمين، ورصد واقع التخصص في الميدان التعليمي وتحليله من أجل استثمار الإمكانيات والخبرات في تعزيز التميز والاستخدام الأفضل والأمثل لها.

ويشهد عالمنا اليوم تطوراً معرفياً وتكنولوجياً سريعاً، ومواكبة لهذا التطور، لا بد من إعداد الفرد إعداداً جيداً، ولأن المعلم يمثل ركناً أساسياً من أركان النظام التربوي؛ فلا بد من توفير فرص التنمية المهنية له. وتزايدت أهمية معلم العلوم في ضوء الأدوار الجديدة التي ينبغي أن يقوم بها، فقد أصبح المرشد لمصادر المعرفة، والمنسق والمقوم لنتائج التعلم، والمسائر لمتطلبات التطور المصاحب لمهنة التعليم، فيمثل بذلك عصب المهنة، والمسؤول الأول عن تحقيق أهدافها، وأحد وأهم عوامل تطوير المجتمع وتنميته. ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث في دراسة دور الإشراف التربوي كأحد أهم وسائل التنمية المهنية للمعلم.

مشكلة الدراسة

يُعتبر الإشراف التربوي وسيلة أساسية لتحسين التعليم وتطويره من خلال تنمية كفايات المعلم التعليمية والمهنية. ويسعى الإشراف التربوي من خلال أدواره والمهام الموكلة له إلى غاية أساسية تتمثل في تحقيق جودة التعلم وتحسين نوعيته، كونه من العمليات التربوية الحيوية المصاحبة لعلميّي التعليم والتعلم في المدرسة، إلى جانب كونه حلقة اتصال فاعلة بين المدرسة والأجهزة الإدارية والفنية في مديريات التربية ووزارة التربية والتعليم. من هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن واقع الممارسات للإشراف التربوي في مدينة حائل من خلال الأدوار التي يقوم بها، ومن خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

◀ ما دور الإشراف التربوي في التنمية المهنية لمعلمي العلوم في المدارس الحكومية التابعة للإدارة العامة للتعليم في مدينة حائل من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية؟

وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

◀ ما دور المشرف التربوي في التنمية المهنية لمعلمي العلوم من وجهة نظرهم في المدارس الحكومية التابعة للإدارة العامة للتعليم في مدينة حائل؟

◀ هل تختلف وجهة نظر معلمي العلوم في المدارس الحكومية التابعة للإدارة العامة للتعليم في مدينة حائل حول دور

التربية والتعليم، (1999).

● كفايات ومهارات الإشراف التربوي

يعد المشرف التربوي قائداً للعملية التعليمية في جميع المجالات التربوية، فهو يتمتع بكفاءة عالية وثقافة واسعة وقدر كبير من الخبرة التربوية والصفات الشخصية التي تؤهله لمهمة القيادة، وقد صنف (عبدالهادي، 2002) مهارات المشرف التربوي بـ:

1. المهارات العلمية والفكرية: وتُعني هذه المهارات قدرة المشرف على التفكير البناء وتحسين بيئة التعلم ومراعاة الفروق الفردية بين المعلمين وتفعيل الأسلوب العلمي في حلال مشكلات وبناء الإشراف الذاتي للمعلم وإتقان مهارة تحديد الاحتياجات التدريبية وإتقان مهارة التدريب وأساليبه.

2. المهارات الإنسانية: اتصاف المشرف التربوي بالقدرة على العمل والتعامل مع الآخرين وفهما لذات وتحسس مشاعر المعلمين نحو النظام، والجمع بين النظرة العلمية والعلاقات الإنسانية وتقدير كفاية المعلمين.

3. المهارات الفنية: وتعني القدرة على صياغة الأهداف ووضع خطة الدرس وتوضيح الأفكار والتعبير السليم كتابةً ونطقاً، واستخدام الوسائل المتعددة في التوضيح والقدرة على الإصغاء والإقرار وتبادل الرأي ومهارة دراسة نتائج الطلبة.

4. المهارات المتعلقة بالتنظيم المدرسي: وتشمل مهارة ترجمة البرنامج التعليمي إلى خطة واقعية قابلة للتنفيذ، ومهارة الإشراف على برنامج الصيانة المدرسي، ومهارة اكتشاف أي خلل في التنظيم المدرسي.

● الأساليب الإشرافية

يعتبر الإشراف التربوي الاختيار الرئيس الذي أجمع عليه الباحثون كأفضل السبل لتحسين أداء المعلمين وممارساتهم والتي تنعكس إيجاباً على تحسين مستوى الطلبة، ويحتاج المشرفون في القرن الحادي والعشرون إلى الاستناد في ممارستهم الإشرافية إلى قاعدة عقائدية وأخلاقية، وأن يعطوا الأولوية في عملهم للمبادرة ويتمسكوا بأخلاقيات المهنة، ويتعاونوا مع المعلمين (داوني، 2003).

ولقد تطورت الأساليب الإشرافية تبعاً لتطور مفهوم الإشراف التربوي، فظهرت أساليب كثيرة ومتنوعة يمكن أن يتبعها

المشرف التربوي في ممارسته لدوره الإشرافي، ولكل من هذه الأساليب مميزات هو استخداماته كما أن لكل منها ضوابط لا بد من توافرها لكي يكون الأسلوب ناجحاً (الطعاني، 2005).

وقد عرّف (عبد الهادي، 2002) الأسلوب الإشرافي بأنه مجموعة من أوجه النشاط الذي يقوم بها لمشرف التربوي

والمعلم والطلبة ومديرو المدارس من أجل تحقيق أهداف الإشراف التربوي، وكل أسلوب من أساليب الإشراف التربوي ما هو إلا نشاط تعاوني منسق ومنظمو مرتبط بطبيعة الموقف التعليمي ومتغير في اتجاه الأهداف التربوية المنشودة.

وتصنّف الأساليب الإشرافية حسب المجموعات المستهدفة

من خلال استجابة معلمي العلوم على توجهات المشرف التربوي للمعلم في سبعة مجالات رئيسية (القيادة، والتخطيط، والأساليب الإشرافية، والمادة العلمية، والتقويم، والعلاقات الإنسانية، والوسائل والأساليب والأنشطة).

◆ المتغيرات الديموغرافية: ويسمى بعضها بعض الدارسين

بالبليات الأولية أو الشخصية، وهي مهمة لمعرفة مدى تأثير هذه المتغيرات على أي مجال أو متغير آخر في الدراسة، ولتوضيح العلاقة بينها.

وتعرف إجرائياً بأنها: مجموعة العوامل الشخصية المتعلقة بمعلمي العلوم في مدارس منطقة حائل، وتشمل (الجنس، الخبرة، المؤهل، والمرحلة التعليمية).

◆ معلم والعلوم: هم المعلمون الدارسون لتخصصات العلوم

على اختلافها (الفيزياء، والكيمياء، والأحياء، وعلوم الأرض)، والذين يعملون معلمين لهذه المقررات في المدارس الحكومية المتوسطة والثانوية التابعة لمنطقة حائل العام الدراسي (2017 / 2018).

المحددات سيتحدد تعميم نتائج البحث بناءً على استجابة معلمي العلوم في المدارس الحكومية التابعة للإدارة العامة للتعليم في منطقة حائل للعام الدراسي (2017 / 2018)، وعلى دقة مؤشرات جودة الأداة التي صممتها الباحثة من حيث دلالات الصدق والثبات.

الإطار النظري

● مراحل تطور الإشراف التربوي في المملكة العربية

السعودية

تتقارب مراحل تطوير الإشراف التربوي في نظام التعليم السعودي مع مراحل تطوره عالمياً. فأولما عرف الإشراف كان يسمى التفتيش والذي زامن ظهور التعليم الرسمي في البلاد، ونظراً لاتساع رقعة المملكة العربية السعودية وترامي أطرافها وإنشاء المدارس الابتدائية ولقلة عدد المفتشين فقد اعتبر نظام المدارس الصادر مدير المدرسة كمال وكان مفتشاً مقيماً وطلب منه القيام بمهام المفتش، وقد تعذر القيام بالجولات التفتيشية لقلة المفتشين ومشقة السفر مما جعل مديرية المعار فتستعين بأول عهدا بأشخاص لا ينتسبون إليها في القيام بالتفتيش على المدارس. أما عمل المفتش في ذلك الوقت يقتصر على زيارة المعلمين زيارات مفاجئة للاستماع إلى الشرح وقياس مستوى الطلاب، وفحص الأعمال التحريرية للمعلمين (الجابري، 2006).

ومن منطلق التطور المستمر، وإدراكاً من الوزارة بأن كلمة مفتش تعني المباغثة والبحث عن الأخطاء، فقد صدرت تعليمات من الوزارة فيعام (1967م) بتسمية المفتش الفني بالموجه التربوي، وأنيطت به بعض المهام منها: تقوية العلاقة بينه وبين المعلم، وتقديم المشورة الإدارية والفنية لإدارات المدارس التي يزورها، ودراسة المناهج والكتب الدراسية والإسهام في أعمال الامتحانات. وفي عام (1995م) أصدرت وزارة المعارف قراراً يقضي باعتماد مسمى الإشراف التربوي بدلاً من التوجيه التربوي، وتضمن شروط شغل وظيفة المشرف وبيان عمله في تحسين العملية التربوية (وزارة

(36) فقرة، وأظهرت النتائج حصول المشرف التربوي على درجة منخفضة في أكثر المحاور بالنسبة لتحسين أداء المعلمات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة في رأي المعلمات حول دور المشرف تعزى للمؤهل العلمي، والخبرة التعليمية، وموقع السكن.

وفي دراسة أجرتها (البولي، 2011) في منطقة تبوك بالسعودية والتي هدفت إلى التعرف على دور المشرف التربوي في التنمية المهنية للمعلمين الجدد، تكون مجتمع الدراسة من (1167) معلماً، وتكونت العينة من (612) معلماً تم اختيارهم باستخدام العينة العشوائية البسيطة، ولتحقيق هدف الدراسة طورت الباحثة أداة تكونت من (47) فقرة وزعت على خمسة مجالات: التخطيط، ومهارات التدريس، وإدارة الصف، والتقييم والمنهاج، وأظهرت نتائج الدراسة أنا لمعلمين الجدد. أشاروا إلى أن دور المشرف التربوي في تنميته مكان متوسطاً في كل الأبعاد، وأن بعد المنهاج جاء بالدرجة الأولى، تلاه مجال إدارة الصف، وجاء في المرتبة الثالثة مجال مهارات التدريس، ثم ظهر بعد التقويم، وجاء أخيراً بعد التخطيط، كما أظهرت النتائج أيضاً أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص والدرجة من وجهة نظرهم في دور المشرفين في تنميتهم مهنية

كما أجرى (الشداوي، 2009) دراسة هدفت إلى التعرف إلى دور المشرف في تحسين الأداء التعليمي لمعلمي فئة صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين، أستخدم المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة والتي تكونت من (60) فقرة، كما تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي فئة صعوبات التعلم بمنطقة المدينة المنورة والبالغ عددهم (55) معلماً، وأظهرت النتائج بأن للمشرف التربوي دوراً مهماً في تحسين أداء المعلمين في جميع محاور الدراسة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لخبرة المعلم.

وفي دراسة (الأغا، 2008) والتي هدفت إلى التعرف إلى مستويات ممارسات عناصر الإشراف التربوي في تحقيق فعالية المعلمين، والكشف عن خصائص المعلم الفعّال من وجهة نظرهم، وتكون تعيينه البحث من (321) معلماً ومعلمة في مدارس وكالة الغوث بغزة، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت استبانة تكونت من (94) فقرة، وتوصلت النتائج إلى أن عناصر الإشراف تقوم بالممارسات المطلوبة بدرجة جيدة، كم اكتشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية لبعض ممارسات المشرف تعزى للجنس، كما كشفت الدراسة عن بعض سمات المعلم الفعّال.

أما (شديفاتو القادري، 2005)، فقد هدفت دراستهم إلى تحديد أثر الإشراف التربوي التطويري في تحسين الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم في محافظة المفرق بالمملكة الأردنية الهاشمية، بالاعتماد على وجهات نظر مشرفي العلوم في مديرية التربية والتعليم في المحافظة، وبيان مدى اختلاف تقديراتهم لأثر الإشراف التربوي التطويري باختلاف المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وقد تم بناء استبانة تكونت من (40) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (122) معلماً أجرى توزيعهم على مجموعتين، أستخدم مع المجموعة الأولى الإشراف التطويري، وأستخدم مع المجموعة الثانية الإشراف التقليدي. وتوصلت الدراسة إلى أن الإشراف التطويري أكثر فعالية من الإشراف التقليدي، كما دلت الدراسة على وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة.

إلى أساليب فردية وأساليب جماعية، أما من حيث طريقة التنفيذ فتصنف الأساليب الإشرافية إلى أساليب نظرية وأساليب عملية وذلك كالآتي:

◆ الأساليب الإشرافية النظرية الفردية: وهي مجموعة الأساليب الإشرافية التي تأخذ طابع القراءات النظرية، وتستهدف المعلم بشكل فرد يمثل: القراءات الموجهة، المنشورات الإشرافية، البحوث الإجرائية.

◆ لأساليب الإشرافية النظرية الجماعية: وهي مجموعة الأساليب الإشرافية التي تأخذ طابع الحديث النظري، وتستهدف مجموعة من المعلمين وتشمل: الندوة، المؤتمر التربوي، الدورات التدريبية.

◆ الأساليب الإشرافية العلمية الفردية: وهي مجموعة الأساليب الإشرافية التي تنمو باتجاه الجانب العملي أكثر من النظري وتستهدف المعلم بشكل فردي مثل: الاجتماع الفردي مع المعلم، الزيارات الصفية.

◆ الأساليب الإشرافية العملية الجماعية: وهي مجموعة الأساليب الإشرافية التي تنفذ عملياً وتوفر للمعلمين فرص التطبيق الميداني، وغالباً ما تتم لمجموعة من المعلمين وبشكل جماعي وتشمل: الاجتماعات الجماعية، المشغل التربوي، الدرس التوضيحي، التدريس المصغر، تبادل الزيارات، والمنحى التكاملي في الإشراف (السعود، 2002).

والجدير بالذكر أنه لا يوجد أسلوب واحد يستخدم في الإشراف التربوي، ويمكن أن يقال له من أفضل الأساليب الإشرافية التي تستخدم في جميع المواقف والظروف، حيث إن كلف تعليمي يناسبه أسلوب من الأساليب الإشرافية.

الدراسات السابقة

كشفت الأدب التربوي ندرة الدراسات والبحوث التي أجريت حول الدور الإشرافي لتنمية المهارات الأكاديمية والمهنية لمعلمي العلوم في منطقة حائل، وفيما يلي عرض

لاهم الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

أجرى (الشديفات، 2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور المشرف التربوي في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم في محافظة المفرق في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت استبانة من (43) فقرة، وزعت على (99) معلم ومعلمة، وأظهرت النتائج بأن دور المشرف التربوي في مجال التنمية المهنية للمعلم جاءت بدرجة متوسطة، كما دلت النتائج بوجود فروق تعزى للجنس في مجال التخطيط والزيارات الصفية وأساليب التدريس، ووجود فروق تعزى للمؤهل في مجال أساليب التدريس، ووجود فروق تعزى للخبرة في مجال التخطيط والعلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلي.

وقام (أحميدة وآخرون، 2011)، بدراسة هدفت إلى التعرف إلى دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال في التنمية اللغوية لمهارات الأطفال من وجهة نظرهم في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (213) معلمة من مديريات التعليم الخاص في محافظات عمان والمفرق واربد، وقد تم بناء استبانة تكونت من

المهنية المحلية والدولية الإقليمية والوطنية، كما أنه يكشف عن المشاكل التي يعاني منها المشرفون، وبذلك وجود مستوى عالٍ للتنمية المهنية.

كما أجرى جونز (Johns, 2001) دراسة هدفت إلى تحليل الأساليب الإشرافية التي يمارسها المشرف التربوي في المدارس الابتدائية بولاية فرجينيا فيال ولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (174) مشرفاً تربوياً، وأظهرت النتائج بأن الأساليب الإشرافية تنحصر في تنظيم التعليم وتقييم المعلم، كما أظهرت النتائج بأن المشرفين يعتقدون بضرورة إضفاء وقت أطول في تنظيم وتقييم التعليم.

وقام غوردنب مدينة بوسطن (Gorden, 2000) في الولايات المتحدة الأمريكية بدراسة هدفت إلى معرفة اثر أسلوب الإشراف التربوي التطويري في تطوير تفاعل المشرفين التربويين مع المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (16) مشرفاً تربوياً تمت دريبتهم على أسلوب الإشراف التطويري، وكلف لمشرف تربوي بتشخيص مستوى الإدراك لثلاثة معلمين، وتحديد النمط الإشرافي المناسب لهم، وأظهرت النتائج استخدام الإشراف التطويري حسناً من المعلمين بدرجة كبيرة، وحقق مستوى عالياً من التطوير في عملية التعليم، كما أظهرت النتائج نجاح المشرف الذي استخدم النمط الإشرافي المباشر وغير المباشر في التعامل مع معلم علمي ندوي الإدراك المنخفض والمتوسط والعالي.

أما دراسة سوليفان (Sullivan, 1996) في ولاية فرجينيا بالولايات المتحدة، والتي هدفت إلى فحص إدراك المشرفين التربويين مدير التربوية الخاصة فيما يتعلق بدور الأنظمة المطبقة، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وتكونت من (40) فقرة وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (150) مدير مدرسة، (50) مشرفاً تربوياً، و(55) مدير تربوية خاصة، وتكونت الدراسة من سبعة وظائف إدارية تشتمل على أربعين مهمة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك إدراكاً مشتركاً بخصوص أهمية الوظائف وتنفيذها، وأن مدير التربوية الخاصة كانوا الأقل إدراكاً في العينة، ووفرت الدراسة معلومات أولية للتعريف بدور مدير التربوية الخاصة.

وأجرى دوك دراسة (Duke, 1991)، في ولاية جورجيا بالولايات المتحدة هدفت إلى تحديد أبعاد المعارف والاتجاهات والمهارات الإشرافية التي يعتبرها بعض رؤساء الأقسام أكثر ارتباطاً بمهام عملهم، وحددت في (12) بعداً من خلال استبانة أعدها الباحث تتعلق بالمهارات والاتجاهات والمعارف والاتصال، وأوضحت النتائج أن الأبعاد (12) للممارسة الإشرافية مهمة لوظائف المشاركين كما هي عليه في الواقع، واتفق جميع أفراد العينة على أهمية الأبعاد الأربعة، وبهذا فقد شمل جميع ما يمكن أن يرتبط بالكفايات الإشرافية (المهارات، المعارف، الاتجاهات، والاتصال).

أما روسكون (Rossicone, 1991)، فقام بدراسة بمدينة نيويورك هدفت إلى معرفة تصورات المعلمين للأساليب الإشرافية المباشرة وغير المباشرة، والتعاونية وتفضيلاتهم لها، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات المتعلقة بالمدارس، واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات، ودلت النتائج على أن (76%) من العينة تفضل

وفي دراسة (القرني، 2004) والتي هدفت إلى الكشف عن مدى ممارسة مدير المدرسة والمشرف التربوي لدورهم تجاه تنمية المعلم مهنيًا، وبيان مدى التكامل والتعارض بين ممارستهم الدور هما تجاه التنمية المهنية، وتكونت عينة الدراسة من (584) مشرفاً ومديراً ومعلمًا في إدارة التعليم في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، وأستخدمت الاستبانة كأداة للقياس وتكونت من (24) فقره، وأظهرت النتائج تكاملاً بدرجة كبيرة بين دور المشرف ودور المدير في مجال التنمية المهنية للمعلم، كما أظهرت النتائج أن دور كل من المشرف التربوي والمدير في التنمية المهنية للمعلم جاء بدرجة متوسطة.

كما أجرى كابسوزجولو (Kapusuzoglu, 2010) في تركيا دراسة بعنوان (دور مشرفي التعليم الابتدائي في تدريب المعلم المرشح للحصول على وظيفة في مدينتي بولو و دوزجي في تركيا)، هدفت إلى تحديد دور مشرفي التعليم الابتدائي، في تدريب المعلمين المرشحين للحصول على وظيفة، ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتقييم آراء المعلمين المرشحين، ومشرفي التعليم الابتدائي، حيث استخدم الباحث الاستبانة، وبلغ مجتمع الدراسة (297) معلماً في مدارس التعليم الأساسي في بولو و دوزجي، و(35) مشرفاً ممن يعملون في مديريات التربية الوطنية، في بولو و دوزجي، وقد تم أخذ (221) معلماً بالطريقة العشوائية كعينة للدراسة، وجميع المشرفين. وقد أشارت نتائج الدراسة بعد تحليل الاستبانة، أن المشرفين لم يقوموا بدعم المعلمين المرشحين للوظيفة بشكل كاف، مما يشير إلى تدني التنمية المهنية التي من شأنها أن تعمل على دعم المعلمين بشكل كاف. كما أجرى هسمانجو (Hismanoglu, 2010) في قبرص، دراسة بعنوان (تصورات معلمي اللغة الإنجليزية عن الإشراف التعليمي نسبة للتنمية المهنية للمعلمين: دراسة حالة في شمال قبرص)، هدفت إلى دراسة تصورات معلمي اللغة الإنجليزية حول الإشراف التعليمي نسبة إلى التنمية المهنية، كما هدفت إلى بحث الأسس النظرية للمصطلحات المزوجة، والإشراف التعليمي، والتنمية المهنية، وعلاقة ذلك بسياق تدريس اللغة الإنجليزية. ولتحقيق أغراض الدراسة، قام الباحث بدراسة حالة صغيرة الحجم، في سياق التعليم العالي في الجمهورية التركية شمال قبرص. حيث أشارت النتائج إلى أن على المشرف التربوي أن يسلط الضوء على نقاط القوة في أداء معلمي اللغة الإنجليزية، ويقوم بتشجيعهم على التفكير ملياً في نقاط الضعف وإيجاد بعض الحلول لمشاكلهم. كما أشارت النتائج إلى وجود فرق ملحوظ بين المعتقدات التي يؤمن بها مدرسو اللغة الإنجليزية، والتجارب الحقيقية المتعلقة بالإشراف التعليمي، ومن جانب آخر تدني مستوى الإشراف التربوي.

وأجرى أهو يري وآخرون (Ohiwerei et al, 2010) دراسة في نيجيريا، بعنوان (الإشراف التربوي ومعلمو التجارة)، هدفت إلى دراسة كيف يكون مشرف مدير الأعمال، وماهية وظيفته، إضافة إلى الكشف عن وظائف المشرف التربوي في قطاع إدارة الأعمال كمصحح، وموجه، ومعلم، وموضح. ولتحقيق أغراض الدراسة قام فريق العمل بالاستعانة بالأدبيات والمراجع المتعلقة، حيث أشارت النتائج إلى أن وظيفة المشرف التربوي تكمن في أنه يساعد في أساليب التدريس، ويتشاور مع المعلمين، ويساعد في تجهيز الاختبارات، ويفحص ويراجع المناهج والمقررات الدراسية، ويعقد الاجتماعات والمؤتمرات لمناقشة المشاكل، ويحضر الاتفاقيات

ومعلمة، ويوضح جدول (1) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1)

توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

المتغير	فئة المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	153	63.0
	أنثى	90	37.0
الخبرة	5 سنوات فأقل	52	21.4
	من 5 - 10	91	37.4
المؤهل العلمي	أكثر من 10	100	41.2
	بكالوريوس	132	54.3
المرحلة التعليمية	دراسات عليا	111	45.0
	متوسطة	107	44.0
المجموع	ثانوية	136	56.0
		243	100.0

أداة البحث

أعدت الباحثة أداة لتحقيق أغراض البحث وهي استبانة الإشراف التربوي تتكون من (7) مجالات وهي: القيادة، والتخطيط، والأساليب الإشرافية، والمادة العلمية، والتقويم، والعلاقات الإنسانية، والوسائل والأساليب والأنشطة). وتكونت في صورتها الأولية من (69) فقرة وهي موجهة لمعلمي العلوم في المدارس الحكومية بمنطقة حائل، كما تم الاستفادة من الأدب التربوي في اشتقاق مؤشرات كل مجال من مجالات الأداة، وتم تضمينها فيها، فضلاً عن خبرة الباحثة التربوية والميدانية والنظرية.

صدق الأداة

صدق المحتوى: تم التحقق من صدق المحتوى للأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص، وبلغ عددهم (10)، وطلب منهم إبداء الرأي حول ملاءمة الفقرات للغرض الذي صُممت من أجله، وسلامة صياغتها، وأخذت الباحثة بالتعديلات المقترحة، وتم حذف (10) فقرات لعدم ملاءمتها للمجال الذي وضعت فيه، ليتم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية والتي تكونت من (54) فقرة.

صدق الاتساق الداخلي: استخدم معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال المنتمية له، وجاءت النتائج كما في جدول (2):

جدول (2)

معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال المنتمية إليه.

الإشراف التعاوني والإنساني، و(20%) من العينة تفضل الإشراف غيرالمباشر، وأن (4%) من العينة تفضل الإشراف المفرد، وأن المشرف التربوي يستخدم الأسلوب الإشرافي الذي يفضلها المعلم.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين للباحثة أن أكثر الدراسات ركزت على أهمية الدور الإشرافي في تحسين أداء المعلمين، أو التعرف على مستويات الممارسات الإشرافية ودورها في تحسين الممارسات التدريسية للمعلمين، واتفق هذا مع موضوع دراستي الحالية. كما اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات الأخرى في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات كدراسة (Duke، 1991) و (Ros-sicone، 1991) و (القرني، 2004) و (Sullivan، 1996)، إلا أن بعض الدراسات اختلفت عن الدراسة الحالية في العينة والمتغيرات المدروسة كدراسة (أحميدو أخرون، 2011)، ودراسة (Gorden، 2000)، ودراسة (Sullivan، 1996).

وترى الباحثة بأن ما يميز هذه الدراسة عن غيرها بالعينة (معلمي العلوم)، والذي تم من خلالهم قياس ممارسات المنظومة الإشرافية، كما ترى الباحثة بأن هذه الدراسة تستمد أهميتها كونها الدراسة الأولى التي تجرى في مدينة حائل والتي تقيس فعالية الإشراف من خلال فعالية المعلم.

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في اختيار فكرة البحث وبلورتها، وأداته، والطرق الإحصائية المستخدمة وتحليل النتائج وتفسيرها وتقديم توصيات.

ما يميز هذه الدراسة عن غيرها:

- التأكيد على أهمية رأي المعلمين في الكشف عن الممارسات الإشرافية السائدة.
- تناولت هذه الدراسة المرحلة المتوسطة والثانوية.
- الوقوف على أثر المستجدات الإشرافية في إدارة التعليم بمنطقة حائل، وإبراز أدوار جديدة للمشرف التربوي كصديق ناقد للمدرسة.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي لأجراء هذا البحث، حيث درست الممارسات الإشرافية من خلال ممارسات المعلمين، وتم تطبيق أداة الدراسة وتحليلها وتفسيرها.

مجتمع الدراسة والعينة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي العلوم في المدارس الحكومية التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة حائل للعام (2017 / 2018)، والبالغ عددهم (689) معلماً ومعلمة في المرحلة المتوسطة والثانوية، بلغ عدد الإناث منهم (375) معلمة، والذكور (314) معلماً، حسب إحصائيات الإدارة العامة لتعليم منطقة حائل.

أما عينة الدراسة العشوائية فقد بلغ عددها (243) معلماً

ثبات الأداة - للتحقق من ثبات الأداة تم إيجاد معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمجالات الأداة والأداة ككل وكانت النتائج كما في جدول (3):

جدول رقم (3)

قيم معاملات الثبات لمجالات الأداة وللأداة ككل

المجال	معامل ألفا كرونباخ
القيادة	0.879
التخطيط	0.845
الأساليب الإشرافية	0.906
المادة العلمية	0.850
التقويم	0.819
العلاقات الإنسانية	0.826
الوسائل والأساليب والأنشطة	0.783
الاستبانة ككل	0.968

يبين الجدول (3) قيم معاملات ألفا كرونباخ لمجالات الأداة والأداة ككل، وجميعها كانت ذات قيم مرتفعة، مما يطمئن إلى أن الأداة تتمتع بمستوى عالٍ من الثبات.

إجراءات التنفيذ- اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

◆ تحديد المجتمع والعينة، وتصميم الأداة والتأكد من إجراءات الصدق والثبات لها.

◆ توزيع أداة البحث بصورتها النهائية على معلمي العلوم لتقدير درجة ممارستهم للسلوكيات الدالة على دور الإشراف التربوي وفق تدرج خماسي: دائماً وتعطى العلامة (5)، غالباً وتعطى العلامة (4)، أحياناً وتعطى العلامة (3)، نادراً وتعطى العلامة (2)، وأبداً وتعطى العلامة (1). ومن ثم تفرغ استجابات المعلمين في نماذج خاصة وتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS.

المعالجة الإحصائية:

استخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج كما يلي:

◆ التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.

◆ المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للتعرف على استجابة أفراد العينة على فقرات الأداة.

◆ معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

◆ معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات الاستبانة.

◆ اختبار LSD لعمل المقارنات البعدية.

◆ تحليل التباين الرباعي المتعدد لمعرفة دلالات الفروق.

المجال	الفقرة	معامل الارتباط	معامل الارتباط
	1	**0.423	7
القيادة	2	**0.721	8
	3	**0.735	9
	4	**0.771	10
	5	**0.753	11
	6	**0.676	
	12	**0.622	16
	13	**0.732	17
التخطيط	14	**0.654	18
	15	**0.707	19
	20	**0.677	26
	21	**0.699	27
	22	**0.721	28
الأساليب الإشرافية	23	**0.745	29
	24	**0.773	30
	25	**0.744	
	31	**0.761	35
	32	**0.749	36
المادة العلمية	33	**0.721	37
	34	**0.736	
	38	**0.668	42
	39	**0.724	43
التقويم	40	**0.696	44
	41	**0.801	
	45	**0.664	48
العلاقات الإنسانية	46	**0.730	49
	47	**0.706	50
الوسائل والأساليب والأنشطة	51	**0.747	53
	52	**0.798	54

** دالة عند (0.01)

يتضح من الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال المنتمية إليها كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أن جميع فقرات الاستبانة كانت صادقة وقياس الهدف الذي وضعت من أجله.

النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، كما يلي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

◀ ما دور المشرف التربوي في التنمية المهنية لمعلمي العلوم من وجهة نظرهم في المدارس الحكومية التابعة للإدارة العامة للتعليم في منطقة حائل؟

ولإجابة عن السؤال الأول حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات تحقق دور المشرف التربوي لكل المجالات، وكانت النتائج كما يلي:

لمجال القيادة:

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات تحقق دور المشرف التربوي في مجال القيادة لمعلمي العلوم من وجهة نظرهم

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
1	يُمحني المشرف مسؤولية القيام ببعض الصلاحيات	4.29	0.941	كبيرة	1
2	يشجعني ويرفع روحي المعنوية	4.28	0.928	كبيرة	2
3	يحترم رأبي ومقترحاتي	4.27	0.812	كبيرة	3
11	يقيمني بطريقة موضوعية وعادلة	4.15	0.917	كبيرة	4
5	يعاملني بأسلوب ديمقراطي	4.12	0.931	كبيرة	5
4	يشركني في اتخاذ القرارات	4.01	1.066	كبيرة	6
8	يشركني في قيادة بعض النشاطات	3.91	0.924	كبيرة	7
10	يفتح الفرص أمامي للتقدم والترقية	3.88	1.170	كبيرة	8
9	يقدم التوجيهات لي بطريقة ودية	3.87	1.093	كبيرة	9
7	يشجعني على العمل بروح الفريق	3.86	0.872	كبيرة	10
6	يوفر مناخاً مادياً ونفسياً إيجابياً	3.77	1.032	كبيرة	11
	المتوسط العام	4.04	0.657	كبيرة	

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لدرجات تحقق دور المشرف التربوي في مجال القيادة تراوحت بين (3.77 - 4.29) وجميعها بدرجات تحقق كبيرة، حيث حصلت الفقرة (1) على أعلى متوسط حسابي وقيمتها (4.29)، في حين حصلت الفقرة (6) على أقل متوسط حسابي وقيمتها (3.77). كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (4.04) ودرجة تحقق كبيرة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بوجود دور كبير للمشرف التربوي في الممارسات الإشرافية القيادية وتتفاوت ضئيل جداً بين مؤشرات المجال، إلا أن عليه الاهتمام بشكل أكبر ببعض الجوانب

القيادية كتوفير المناخ الإيجابي في بيئة التعليم، وتشجيع المعلمين على العمل بروح الفريق، وإشراكهم في قيادة بعض الأنشطة، وإتاحة الفرص أمامهم للترقية، والارتقاء بالممارسات الإشرافية القيادية للوصول بهم إلى الوضع المثالي في جميع مؤشرات هذا المجال. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة (الشداوي، 2009)، (شديفات والقادري، 2005)، (Rossicone، 1991)، و(Duke، 1991)، فيما يخص حصول المشرف على تقديرات عالية في هذا المجال، وتختلف جزئياً مع نتائج دراسة (أحميدة، 2011) فيما يخص حصول المشرف على درجة تقدير منخفضة حول الممارسات للإشرافية القيادية، ودراسة (Kapusuzoglu، 2010)، ودراسة (Hismanoglu، 2010)، ودراسة (Ohiwerei et al، 2010).

ولمجال التخطيط:

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات تحقق دور المشرف التربوي في مجال التخطيط لمعلمي العلوم من وجهة نظرهم

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
12	يُبرز أهمية التخطيط لنجاح العملية التعليمية	4.19	0.862	كبيرة	1
19	يُعلمني بمخطط زياراتهم الإشرافية	3.98	0.968	كبيرة	2
13	يرشدني المشرف إلى كيفية وضع الخطط التدريسية.	3.96	1.024	كبيرة	3
17	تنسيق العمل بينه وبين المدير والمعلم	3.91	1.006	كبيرة	4
15	إبراز قيمة الأهداف التي يعمل المعلمون على تحقيقها	3.87	0.964	كبيرة	5
18	يُقدم تغذية راجعة حول خطط المعلمين	3.86	1.080	كبيرة	6
16	يشاركني في عملية التخطيط السنوي واليومي	3.75	1.208	كبيرة	7
14	يساعدني المشرف في إنجاز عناصر الخطة اليومية	3.72	0.990	كبيرة	8
	المتوسط العام	3.91	0.705	كبيرة	

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لدرجات تحقق دور المشرف التربوي في مجال التخطيط تراوحت بين (3.72 - 4.19) وجميعها بدرجات تحقق كبيرة، حيث حصلت الفقرة (12) على أعلى متوسط حسابي وقيمتها (4.19)، في حين حصلت الفقرة (14) على أقل متوسط حسابي وقيمتها (3.72).

كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (3.91) ودرجة تحقق كبيرة، وهذا يدل على وجود دور كبير للمشرف التربوي في مجال التخطيط أيضاً. وتفسر الباحثة ذلك بوعي المشرف التربوي بهذا المجال لأنه يعد الأساس لعملية التعليم. ويتم التركيز على هذا المجال من خلال إعداد الدورات التدريبية، والاجتماعات، وخاصة ما يتعلق منها بإعداد الخطط الفصلية واليومية، وحث المعلم على التخطيط المستمر لربط خبرات المنهج بالخبرات الحياتية، وتؤكد الباحثة ضرورة تقديم المشرف التربوي

تحقق كبيرة، وهذا يدل على وجود دور كبير للمشرف في مجال الأساليب الإشرافية. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بتوافقها مع واقع العملية الإشرافية، إلا أن على المشرف التربوي التركيز على بعض الأساليب الإشرافية، وإعطاء المعلم فرصة اختيار الأسلوب الإشرافي الذي يحبّه، والاهتمام الكافي بالبحوث الإجرائية التي يتم إجراؤها ليس فقط كمتطلب لدورة تدريبية، وإنما لتطوير العملية التعليمية من كافة جوانبها. لذا فإن المشرف التربوي مطالب بتطبيق الإشراف بخطواته، والانتباه لمشكلات المعلم والعمل على إيجاد حلول لها. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة (الشداوي، 2009)، (شديفات والقادري، 2005)، (Rossicone, 1991)، و (Duke, 1991) فيما يتعلق بوجود دور كبير للممارسات الإشرافية في هذا المجال، وتختلف جزئياً مع نتائج دراسة (أحميدة، 2011) فيما يدل على وجود أثر منخفض للممارسات الإشرافية، ودراسة (Ohiwerei et al, 2010)، ودراسة (Kapusuzoglu, 2010) لهذا المجال.

ولمجال المادة العلمية:

(الجدول 7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات تحقق دور المشرف التربوي في مجال المادة العلمية لمعلمي العلوم من وجهة نظرهم

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
31	يعمل المشرف على رفع الكفاية العلمية والمهنية للمعلم	4.07	1.075	كبيرة	1
37	يشجع المعلمين على تقييم الكتب المدرسية	3.98	1.126	كبيرة	2
34	يرشد المعلمين إلى استراتيجيات حديثة لتعليم المادة العلمية	3.96	1.003	كبيرة	3
32	يوفر المشرف أدلة المعلم للمادة العلمية	3.89	1.051	كبيرة	4
36	يساعد في حل المشكلات العلمية للمحتوى	3.88	1.062	كبيرة	5
33	يساعدني المشرف في تحليل محتوى المادة العلمية وإثرائها	3.83	1.080	كبيرة	6
35	يرشد المعلمين إلى المراجع والنشرات التي تغني المادة العلمية	3.79	1.084	كبيرة	7
	المتوسط العام	3.92	0.776	كبيرة	

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لدرجات تحقق دور المشرف التربوي في مجال المادة العلمية تراوحت بين (3.79-4.07) وجميعها بدرجات تحقق كبيرة، حيث حصلت الفقرة (31) على أعلى متوسط حسابي وقيمتها (4.07)، في حين حصلت الفقرة (35) على أقل متوسط حسابي وقيمتها (3.79). كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (3.92) ودرجة تحقق كبيرة، وهذا يدل على وجود دور كبير للمشرف في مجال المادة العلمية. وتفسر الباحثة هذه النتيجة باتفاقها مع رؤية الباحثين بأن هناك اهتماماً بارزاً من المشرفين التربويين بتحليل

للتغذية الراجعة المستمرة للمعلمين، وتحفيز المعلم على تطوير ذاته. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة (الشداوي، 2009)، (شديفات والقادري، 2005)، (Rossicone, 1991)، و (Duke, 1991) فيما يخص بالتقديرات المرتفعة لدور المشرف في هذا المجال، وتختلف جزئياً مع نتائج دراسة (أحميدة، 2011) فيما يتعلق بحصول المشرف على درجة تقدير منخفضة حول الممارسات الإشرافية التخطيطية، ودراسة كل من (Kapusuzoglu, Hismanoglu, 2010)، ودراسة (Ohiwerei et al, 2010)، فيما يخص بالتقدير المنخفض للممارسات الإشرافية لهذا المجال.

ولمجال الأساليب الإشرافية:

(الجدول 6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات تحقق دور المشرف التربوي في مجال الأساليب الإشرافية لمعلمي العلوم من وجهة نظرهم

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
22	ينقل المشرف خبرات المعلمين ويستفيد منها	4.20	1.065	كبيرة جداً	1
23	ينظم المشرف اجتماعات فنية لمعلمي المبحث الواحد	4.07	1.052	كبيرة	2
24	يشجع المشرف الزيارات التبادلية بين المعلمين	3.99	1.168	كبيرة	3
20	يوظف المشرف التربوي أساليب إشرافية متنوعة ومتجددة	3.96	0.906	كبيرة	4
25	ينظم المشرف دروس تدريبية وتوضيحية	3.96	1.115	كبيرة	5
21	يشرك المشرف المعلم في اختيار الأسلوب الإشرافي المناسب	3.92	1.135	كبيرة	6
27	يحرص المشرف على عقد اجتماع قبل الزيارة الصفية وبعدها	3.88	1.045	كبيرة	7
29	ينظم المشرف دورات تدريبية لتلبية حاجات المعلمين	3.88	1.143	كبيرة	8
30	يعقد المشرف مشاغل تربوية لربط الجانب النظري بالجانب العملي	3.88	1.200	كبيرة	9
28	يشجع المشرف المعلم على إجراء بحوث إجرائية	3.86	1.098	كبيرة	10
26	يعقد المشرف ندوات لبحث مشكلات تربوية طارئة	3.83	1.194	كبيرة	11
	المتوسط العام	3.95	0.794	كبيرة	

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لدرجات تحقق دور المشرف التربوي في مجال الأساليب الإشرافية تراوحت بين (3.83-4.20)، حيث حصلت الفقرة (22) على أعلى متوسط حسابي وقيمتها (4.20) ودرجة تحقق كبيرة جداً، في حين حصلت باقي الفقرات على درجات تحقق كبيرة كان أدناها الفقرة (26) فحصلت على أقل متوسط حسابي وقيمتها (3.83). كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (3.95) ودرجة

يطلع على سجلات المعلمين. وترى الباحثة هنا بأن المشرفين التربويين على دراية كاملة بالأساليب الإشرافية في مجال عملية التقويم، كمساعدة المعلم على تفسير نتائج اختباراته، والتعرف على مختلف وسائل التقويم، ويمكن أن تعزو الباحثة النتيجة إلى امتلاك المشرفين مهارة عالية في هذا المجال، لأن تفسير نتائج عملية التقويم يشكل قيمة تربوية هامة إذا أحسن استخدامها من قبل المعلم، وترى الباحثة كذلك بضرورة إشراك المعلم في تقويم المنهج، من أجل تحفيزهم، وزيادة ثقتهم بأنفسهم، لأن تقويم المنهج يُسند عادةً إلى أفراد متخصصين في وزارة التعليم على اعتبار أنها المسؤولة عن وضع المنهاج ومتابعة تطوره. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة (الشاددي، 2009)، شديفات والقادري، (2005)، (Rossicone, 1991)، و (Duke, 1991)، وتختلف جزئياً مع نتائج دراسة (أحميدة، 2011)، (Kapusuzoglu, Hismanoglu, 2010)، ودراسة كل من (Ohiwerei et al, 2010)، فيما يخص بالتقدير المنخفض للممارسات الإشرافية لهذا المجال.

ولمجال العلاقات الإنسانية:

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات تحقق دور المشرف التربوي في مجال العلاقات الإنسانية لمعلمي العلوم من وجهة نظرهم

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
48	ينمي المشرف روح الثقة والتعاون داخل المدرسة	4.12	0.999	كبيرة	1
49	يشجع المشرف إشراك الطلبة في حل مشكلات البيئة	4.10	1.094	كبيرة	2
45	يهتم المشرف بحاجات المعلمين ومشكلاتهم	4.03	1.067	كبيرة	3
47	يوجد المشرف مشاعر إيجابية بينه وبين المعلم	4.01	0.979	كبيرة	4
46	يحفز المعلمين ويعزز نجاحاتهم	3.92	1.053	كبيرة	5
50	يساعد في بناء علاقات إيجابية بين المعلمين وأولياء أمور الطلبة	3.88	1.161	كبيرة	6
	المتوسط العام	4.01	0.776	كبيرة	

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لدرجات تحقق دور المشرف التربوي في مجال العلاقات الإنسانية تراوحت بين (3.88 – 4.12) وجميعها بدرجات تحقق كبيرة، حيث حصلت الفقرة (48) على أعلى متوسط حسابي وقيمتها (4.12)، في حين حصلت الفقرة (50) على أقل متوسط حسابي وقيمتها (3.88). كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (4.01) ودرجة تحقق كبيرة، وهذا يدل على وجود دور كبير للمشرف التربوي في مجال العلاقات الإنسانية. وترى الباحثة هنا بأن هذا ينسجم مع بدء الاهتمام بالتوجه الإنساني لعناصر الإشراف، إلا أن المعلم بحاجة إلى التعزيز المستمر، من أجل تحسُّس المشكلات التي

محتوى المادة العلمية، حيث يُترك هذا العمل للمشرف التربوي من لحظة إقرار المقررات، لتنظيم ورش العمل للمعلمين لإنجاز عملية التحليل للكتب الجديدة. ويمكن النظر إلى ذلك في ضوء أدوار المشرف ومهامه، والتي منها تطوير المنهج؛ إذ أن دور المشرف في عملية التطوير والتحسين للمنهج دور تشاركي مع المعلمين والمختصين، ويقدم الخبرة الفنية المختصة للمعلمين ويساعدهم في وضع تصور لتوظيف المنهج. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة (الشاددي، 2009)، شديفات والقادري، (2005)، (Rossicone, 1991)، و (Duke, 1991) فيما يخص وجود أثر كبير للممارسات الإشرافية في هذا المجال، وتختلف جزئياً مع نتائج دراسة (أحميدة، 2011)، فيما يخص وجود أثر منخفض للممارسات الإشرافية في مجال المادة العلمية، ودراسة كل من (Kapusuzoglu, Hismanoglu, 2010)، ودراسة (Ohiwerei et al, 2010)، فيما يتعلق بالتقدير المنخفض للممارسات الإشرافية لهذا المجال.

ولمجال التقويم:

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات تحقق دور المشرف التربوي في مجال التقويم لمعلمي العلوم من وجهة نظرهم.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
38	يقيم المشرف أداء المعلم بناء على معايير واضحة ومحددة سلفاً	4.19	0.986	كبيرة	1
42	يتابع المشرف طرق تقويم المعلم لطلابه	4.09	1.022	كبيرة	2
39	يعتمد تقويم المشرف على أساليب إشرافية متنوعة	4.01	1.042	كبيرة	3
44	يحرص المشرف على تشجيع المعلم على التحديث المستمر لأساليب تقويمه للطلبة	4.00	1.078	كبيرة	4
40	يشارك المشرف في تقويم المنهاج والكتاب المدرسي	3.97	1.020	كبيرة	5
41	يدعم المشرف فكرة التقويم الذاتي للمعلم	3.97	1.094	كبيرة	6
43	يناقش المشرف المعلمين بنتائج تحصيل طلابهم	3.82	1.131	كبيرة	7
	المتوسط العام	4.01	0.730	كبيرة	

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لدرجات تحقق دور المشرف التربوي في مجال التقويم تراوحت بين (3.82 – 4.19) وجميعها بدرجات تحقق كبيرة، حيث حصلت الفقرة (38) على أعلى متوسط حسابي وقيمتها (4.19)، في حين حصلت الفقرة (43) على أقل متوسط حسابي وقيمتها (3.82).

كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (4.01) ودرجة تحقق كبيرة، وهذا يدل على وجود دور كبير للمشرف التربوي في مجال التقويم.

ويُعزى هذا إلى أن التقويم من الجوانب التي يمكن للمشرف التربوي أن يلاحظه بسهولة عند الزيارة الصفية للمعلم، أو عندما

المنخفض للممارسات الإشرافية لهذا المجال.

ولجميع مجالات التنمية المهنية

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات تحقق دور المشرف التربوي في التنمية المهنية لمعلمي العلوم من وجهة نظرهم.

الرتيب	درجة التحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
1	كبيرة	0.657	4.04	القيادة
2	كبيرة	0.871	4.02	الوسائل والأساليب والأنشطة
3	كبيرة	0.730	4.01	التقويم
4	كبيرة	0.776	4.01	العلاقات الإنسانية
5	كبيرة	0.794	3.95	الأساليب الإشرافية
6	كبيرة	0.776	3.92	المادة العلمية
4	كبيرة	0.705	3.91	التخطيط
	كبيرة	0.638	3.98	التنمية المهنية ككل

يبين الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية لدرجات تحقق دور المشرف التربوي في جميع مجالات التنمية المهنية تراوحت بين (3.91-4.04) وجميعها بدرجات تحقق كبيرة، حيث حصل مجال القيادة على الترتيب الأول بمتوسط حسابي قيمته (4.04)، تلاه مجال الوسائل والأساليب والأنشطة بمتوسط حسابي قيمته (4.02)، تلاه كل من مجالي التقويم والعلاقات الإنسانية بمتوسط حسابي قيمته (4.01)، تلاهما مجال الأساليب الإشرافية بمتوسط حسابي قيمته (3.95)، تلاه مجال المادة العلمية بمتوسط حسابي قيمته (3.92)، في حين حصل مجال التخطيط على أقل متوسط حسابي وقيمته (3.91). كما يبين الجدول حصول إجمالي المجالات على متوسط حسابي قيمته (3.98) ودرجة تحقق كبيرة، وهذا يدل على وجود دور كبير للمشرف التربوي في التنمية المهنية. وهذا يؤكد أيضاً الحاجة إلى مزيد من الاهتمام بمجالات التخطيط، والمادة العلمية، والأساليب الإشرافية، لما لها من أثر إيجابي في الارتقاء بكفايات المعلمين، وربما تُعزى هذه النتيجة إلى أن المشرفين التربويين يؤدون مهامهم بشكل روتيني، فالزيارات الإشرافية التي يقومون به لا تؤدي الغرض منها، وإنما الهدف الأساسي منها الزيارة فقط دون تقويم أداء المعلم الفعلي وتطويره، كما أن المشرف التربوي أحياناً لا يركز على جانباً لتخطيط داخل المدرسة وعلى توثيق علاقة المعلمين بزملائهم وبالمجتمع المحلي، وربما يعود هذا إلى ضعف علاقة المشرف بالمعلم، أو لأن المشرف لا يُجيد مهارة الاتصال الفعّال مع غيره، كما قد يعود ذلك إلى كثرة الأعمال المطلوبة من المشرف، والى ضيق الوقت، وقلة أعداد المشرفين. وتتفق هذه النتائج مع ما جاء بدراسة (الشديفات، 2009)، (شديفات والقادري، 2005)، (الشديفات، 2014) (Rossicone, 1991) (Gorden, 2000)، فيما يخص الأثر الكبير للممارسات الإشرافية في التنمية المهنية، وتختلف جزئياً مع ما جاء بدراسة (أحميدة، 2011) بالتقدير المنخفض لجميع مجالات التنمية المهنية، (الأغا، 2008)، (القرني، 2004)، (Johns, 2001)، ودراسة كل من (2010)

تعرضه والعمل على حلّها، ومساعدة المعلم كذلك على بناء علاقات إيجابية مع المجتمع المحلي المحيط به. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة (الشديفات، 2009)، (شديفات والقادري، 2005)، (Ros-sicone, 1991)، و (Duke, 1991)، وتختلف جزئياً مع نتائج دراسة (أحميدة، 2011) فيما يخص التقدير المنخفض لهذا المجال، ودراسة كل من (2010) (Kapusuzoglu, Hismanoglu, 2010)، ودراسة (Ohiwerei et al, 2010)، فيما يخص بالتقدير المنخفض للممارسات الإشرافية لهذا المجال.

ولجميع الوسائل والأساليب والأنشطة:

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات تحقق دور المشرف التربوي في مجال الوسائل والأساليب والأنشطة لمعلمي العلوم من وجهة نظرهم.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الرتيب
51	يوجهني المشرف إلى توظيف أساليب حديثة لتنمية مهارات الطلبة	4.16	1.041	كبيرة	1
54	يطلعني المشرف على أحدث الطرق والوسائل التعليمية في مجال تخصصي	4.07	1.066	كبيرة	2
52	يطلعني المشرف على كيفية استخدام الوسائل التعليمية في عملية التدريس	3.96	1.137	كبيرة	3
53	يساعدني المشرف على توفير الأجهزة والوسائل التعليمية المناسبة	3.89	1.225	كبيرة	4
	المتوسط العام	4.02	0.871	كبيرة	

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لدرجات تحقق دور المشرف التربوي في مجال الوسائل والأساليب والأنشطة تراوحت بين (3.89-4.16) وجميعها بدرجات تحقق كبيرة، حيث حصلت الفقرة (51) على أعلى متوسط حسابي وقيمته (4.16)، في حين حصلت الفقرة (53) على أقل متوسط حسابي وقيمته (3.89). كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (4.02) ودرجة تحقق كبيرة، وهذا يدل على وجود دور كبير للمشرف التربوي في مجال الوسائل والأساليب والأنشطة. وتعزو الباحثة ذلك إلى الزيارات الإشرافية المكثفة للمعلمين، ذلك أن هذا الدور يتطلب حضور الحصص ومتابعة أداء المعلمين باستمرار وملاحظة المشرفين لاستخدام المعلمين الوسائل والأنشطة. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة (الشديفات، 2009)، (شديفات والقادري، 2005)، (Rossicone, 1991)، و (Duke, 1991) بخصوص الأثر الكبير للممارسات الإشرافية لهذا المجال، وتختلف جزئياً مع نتائج دراسة (أحميدة، 2011) فيما يخص التقدير المنخفض لهذا المجال، ودراسة كل من (2010) (Kapusuzoglu, Hismanoglu, 2010)، ودراسة (Ohiwerei et al, 2010)، فيما يخص التقدير

هل تختلف وجهة نظر معلمي العلوم في المدارس الحكومية التابعة للإدارة العامة للتعليم في منطقة حائل حول دور المشرف التربوي باختلاف متغيرات الدراسة الديموغرافية (الجنس، المؤهل، والمرحلة التعليمية، والخبرة)؟

للإجابة عن السؤال الثاني، استخدم اختبار تحليل التباين

وإدراسة (Ohiwerei et al, 2010)، (Kapusuzoglu, Hismanoglu, 2010)، فيما يخص التقدير المنخفض للممارسات الإشرافية للمجالات مجتمعة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

الرباعي المتعدد، وكانت النتائج كما في جدول (12):

جدول (12)

نتائج اختبار تحليل التباين الرباعي المتعدد (WAY MANOVA 4) لمعرفة دلالة الفروق في وجهات نظر معلمي العلوم حول دور المشرف التربوي تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل، والمرحلة التعليمية، والخبرة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	0.113	1	0.113	0.314	0.576
القيادة	0.140	1	0.140	0.314	0.576
التخطيط	2.105	1	2.105	3.697	0.056
الأساليب الإشرافية	0.414	1	0.414	0.817	0.367
المادة العلمية	0.201	1	0.201	0.447	0.504
التقويم	0.181	1	0.181	0.396	0.530
العلاقات الإنسانية	0.888	1	0.888	1.316	0.252
الوسائل والأساليب والأنشطة	0.218	1	0.218	0.647	0.422
التنمية المهنية ككل	6.392	2	3.196	8.866	0.000
الخبرة	0.794	2	0.397	0.892	0.411
القيادة	3.941	2	1.970	3.460	0.033
التخطيط	13.239	2	6.620	13.051	0.000
الأساليب الإشرافية	3.566	2	1.783	3.966	0.020
المادة العلمية	11.138	2	5.569	12.184	0.000
التقويم	9.265	2	4.633	6.868	0.001
العلاقات الإنسانية	4.605	2	2.302	6.826	0.001
الوسائل والأساليب والأنشطة	7.330	1	7.330	20.333	0.000
التنمية المهنية ككل	8.754	1	8.754	19.669	0.000
المؤهل	8.711	1	8.711	15.299	0.000
القيادة	8.469	1	8.469	16.699	0.000
التخطيط	20.619	1	20.619	45.868	0.000
الأساليب الإشرافية	26.702	1	26.702	58.424	0.000
المادة العلمية	16.463	1	16.463	24.407	0.000
التقويم	11.776	1	11.776	34.913	0.000
العلاقات الإنسانية	8.090	1	8.090	22.442	0.000
الوسائل والأساليب والأنشطة	8.279	1	8.279	18.601	0.000
التنمية المهنية ككل	9.304	1	9.304	16.340	0.000
المرحلة التعليمية					
القيادة					
التخطيط					
الأساليب الإشرافية					

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المادة العلمية	8.709	1	8.709	17.170	0.000
التقويم	2.740	1	2.740	6.095	0.014
العلاقات الإنسانية	9.584	1	9.584	20.969	0.000
الوسائل والأساليب والأنشطة	5.675	1	5.675	8.413	0.004
التنمية المهنية ككل	7.532	1	7.532	22.331	0.000
الخطأ	85.434	237	0.360		
التخطيط	105.483	237	0.445		
الأساليب الإشرافية	134.948	237	0.569		
المادة العلمية	120.204	237	0.507		
التقويم	106.536	237	0.450		
العلاقات الإنسانية	108.319	237	0.457		
الوسائل والأساليب والأنشطة	159.867	237	0.675		
التنمية المهنية ككل	79.941	237	0.337		
المجموع	4063.215	243			
القيادة	3826.469	243			
التخطيط	3938.537	243			
الأساليب الإشرافية	3870.980	243			
المادة العلمية	4030.735	243			
التقويم	4050.917	243			
العلاقات الإنسانية	4109.688	243			
الوسائل والأساليب والأنشطة					

قيمة (ف) (المشديفات، 2014) فيما يخص متغير الجنس.

ولمعرفة لصالح من كانت الفروق، تم حساب المتوسطات الحسابية كما هو موضح بجدول (13):

حسب سنوات الخبرة تم إجراء اختبار (LSD) للمقارنة وكانت النتائج كما في جدول (13):

جدول (13)

نتائج اختبار (LSD) لمقارنة استجابات معلمي العلوم حول دور المشرف التربوي تبعاً لسنوات الخبرة

المتوسط الحسابي	سنوات الخبرة	المجال
3.75	5 سنوات فأقل	القيادة
4.10	من 5 - 10*	
4.12	أكثر من 10*	
3.74	5 سنوات فأقل	الأساليب الإشرافية
4.00	من 5 - 10*	
4.01	أكثر من 10*	

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في وجهات نظر معلمي العلوم حول دور المشرف التربوي تبعاً لمتغير الجنس، ويمكن عزو هذه النتيجة بأن الإشراف التربوي يُمارس في مدارس الإناث بنفس الدرجة التي يُمارس فيها في مدارس الذكور، كما يتضح من الجدول

وجود فروق في جميع المجالات عدا مجال التخطيط تعزى لمتغير الخبرة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الممارسات الإشرافية التخطيطية المطبقة هي إجراءات موثقة وثابتة تطبق على الجميع بالدرجة نفسها، لذلك لم تسفر النتائج عن وجود فروق في هذا المجال.

كما يبين الجدول وجود فروق في جميع المجالات تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والمرحلة التعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة (المشديفات، 2014)، و(شديفات والقادري، 2015) بوجود إثر لمجالات التنمية المهنية للمتغيرات المدروسة، وجزئياً مع كل من (أحميدة، 2011) و(الآغا، 2008)، و(Rossicone, 1991)

العلاقات الإنسانية	3,79	4,27	3,84	4,14
الوسائل والأساليب والأنشطة	3,87	4,20	3,76	4,22
التنمية المهنية ككل	3,86	4,11	3,85	4,07

يتضح من الجدول (14) أن الفروق كانت لصالح ذوي الدراسات العليا في جميع المجالات، وهذا يدل على أن وجهات نظر المعلمين الحاصلين على دراسات عليا كانت أفضل من الحاصلين على البكالوريوس حول دور المشرف التربوي في جميع المجالات عدا مجال الأساليب الإشرافية. وتعزو الباحثة النتيجة بأن برامج الإعداد المهني للمعلمين في الجامعات كانت مناسبة، الأمر الذي كشف عن وجود تفاوت بالحاجات الإشرافية بين حملة الدراسات العليا وحملة البكالوريوس، كما تعزو ذلك إلى أن هذا يعد مؤشراً إلى أن الممارسات الإشرافية التي تتبّع مع حملة الشهادة الجامعية الأولى تختلف عن الممارسات الإشرافية المتبعة مع حملة الدراسات العليا، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة (شديفات والقادري، 2005) بوجود اثر عالٍ لتعليم المعلم على درجة تقديره للممارسات الإشرافية، واختلقت جزئياً مع دراسة (أحميدة، 2011) فيما يخص المؤهل العلمي.

كما يتضح من الجدول (14) أن الفروق كانت لصالح المرحلة التعليمية في جميع المجالات، وهذا يدل على أن وجهات نظر معلمي العلوم للمرحلة الثانوية كانت أفضل من المرحلة المتوسطة حول دور المشرف في جميع المجالات. وتعزو الباحثة ذلك إلى أن العلاقة بين مشرف المرحلة الثانوية والمعلم قائمة على التفاهم والثقة المتبادلة، وقد تعزو هذه النتيجة إلى أن معلمي المرحلة الثانوية كانوا أكثر اهتماماً وإدراكاً لأهمية المنظومة الإشرافية مقارنة بمعلمي العلوم للمرحلة المتوسطة، واتفقت هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة (Johns, 2001) و(الآغا، 2008) فيما يخص المرحلة التعليمية.

ملخص النتائج

توصل البحث إلى

◆ ظهر دور كبير للمشرف التربوي في مختلف مجالات التنمية المهنية المبحوثة لمعلمي العلوم.

◆ وأظهرت النتائج بأن تقدير دور المشرف التربوي في التنمية المهنية للمعلمين كان أفضل لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية مقارنة بالمرحلة المتوسطة، وفئة الحاصلين على دراسات عليا مقارنة بحملة الشهادة الجامعية الأولى، والمعلمين والمعلمات ذوي الخبرة التعليمية المتوسطة والطويلة مقارنة بحديثي الخبرة.

التوصيات

◆ الاهتمام بالمعلمين الجدد وإكسابهما لكفايات الرئيسية لمهنة التعليم.

◆ حث المشرفين على الممارسات الإشرافية المتطورة في المدارس المتوسطة وتقدير دور المعلم فيها.

المجال	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي
المادة العلمية	5 سنوات فأقل	3.49
	من 5 - 10 *	4.01
	أكثر من 10 *	4.05
العلاقات الإنسانية	5 سنوات فأقل	3.71
	من 5 - 10 *	4.10
	أكثر من 10 *	4.09
الوسائل والأساليب والأنشطة	5 سنوات فأقل	3.74
	من 5 - 10 *	4.09
	أكثر من 10 *	4.11
التنمية المهنية ككل	5 سنوات فأقل	3.74
	من 5 - 10 *	4.01
	أكثر من 10 *	4.07

* فرق دال إحصائياً

يتضح من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في استجابات المعلمين حول دور المشرف التربوي في جميع المجالات بين ذوي خبرة (5 سنوات فأقل) وبين كل من ذوي خبرة من (5 - 10 سنوات) و(أكثر من 10 سنوات) لصالح كل من ذوي خبرة من (5 - 10 سنوات وأكثر من 10 سنوات)، وهذا يدل على أن وجهات نظر المعلمين ذوي الخبرة الأكثر من (5 سنوات) كانت أكثر من ذوي خبرة (5 سنوات فأقل) حول دور المشرف التربوي في هذه المجالات. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه بزيادة خبرة المعلم يزداد وعيه بالدور الإشرافي لتبصيرهم بالممارسات التعليمية المستجدة في مجال تخصصهم، وأن قناعاتهم الإيجابية حول أهمية الدور الإشرافي في تنميتهم مهنيًا قد تشكلت مع الوقت، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة (شديفات والقادري، 2005)، ودراسة (شديفات، 2014) فيما يخص الأثر الكبير لخبرة المعلم في تقديره لدور المشرف التربوي، وتختلف جزئياً مع ما جاء بدراسة، (الشداوي، 2009)، (أحميدة، 2011) فيما يخص عدم وجود فروق تعزى للخبرة.

حسب المؤهل العلمي والمرحلة التعليمية

جدول (14)

المجال	بكالوريوس	دراسات عليا	متوسطة	ثانوية
القيادة	3,95	4,14	3,96	4,10
التخطيط	3,82	4,01	3,83	3,96
الأساليب الإشرافية	3,90	4,01	3,84	4,03
المادة العلمية	3,83	4,02	3,83	3,99
التقويم	3,84	4,21	3,80	4,17

الوطنية، السعودية.

15. عبدالهادي، جودت. (2002). الإشراف التربوي مفاهيم هو أساليبه. عمان، الدار العلمية الدولية، ودار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
16. عياصرة، معن. (2008). الإشراف التربوي والقيادة التربوية. عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.
17. قرني، علي حسن. (2004). مدى التكامل والتعارض بين ممارسات مديري المدارس والمشرفين التربويين تجاه دورهم في تنمية المعلم مهنيًا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية. مكة المكرمة.
18. وزارة التربية والتعليم. (1999). دليل المشرف التربوي، الإدارة العامة للإشراف التربوي، الرياض.

المراجع الأجنبية

1. Duke, B. R. (1991). *Importance of Twelve Dimensions Supervisory Practice Driven From Educational Literature As Perceived By Selected Department Chairs*. Ed. D. University Of Georgia.
2. Glover, D, and Law's. (1998). *Managing Professional Development in education*. Kogan page Limited, London.
3. Gorden, S. (2000). *Supervision of Instruction A Developmental Approach*. Third Edition, Allyn and Bacon, Boston.
4. Hismanoglu, Murat; Hismanoglu, Sibel (2010). «English Language Teachers' perceptions of Educational Supervision in Relation to Their Professional Development: A Case Study of Northern Cyprus», NOVITAS ROYAL research on youth and language, Cyprus.
5. Johns, V. (2001). *An analysis of Supervisory task performed in elementary School*. Dissertation Abstract International(96- 599-A).
6. Kapusuzoglu, Saduman (2010). "Roles of Primary Education Supervisors in Training Candidate Teachers on Job", AbantI zzet Baysal University, Department of Educational Sciences, 14280, Bolu, TURKEY.
7. Ohiwerei, F. O; Okoli, B. E (2010). «Supervision of business Education Teachers: Issues and Problems», Ekpoma, Edo State, Asian Journal of Business Management, Nigeria.
8. Rossicone, G. (1991). *The Relationship of Selected Teachers Perceptions of Supervisory Style of Supervisors*, Ed .D Dissertation St. Johns University « Dissertation Abstracts International », 48(2), 321-A
9. Sullivan, Michael, (1996). *Identifying Challenges to Rural Education: Role Clarification for Administrators*. University of Calgar. Conference Papers, 394 -776.

♦ إجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بالدور الإشرافي في مناطق أخرى بالمملكة العربية السعودية، وعلى معلمي المباحث الأخرى غير مباحث العلوم، ومراحل تعليمية مختلفة، للوقوف على الدور الفعلي للممارسات الإشرافية في المدارس.

المراجع العربية

1. آغا، صهيب. (2008). الإشراف التربوي ودوره في فعالية المعلم في مرحلة التعليم الأساسي العليا بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة. مجلة جامعة الأزهر - غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، 10(1): 145-188.
2. أميدة، فتحي، جميعان، إبراهيم، الخوالدة، مصطفى. (2011). دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال اللغوية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن. مجلة جامعة دمشق، 27(1): 731 - 774.
3. البلوي، مرزوقة. (2011). دور المشرف التربوي في تنمية المعلمين الجدد مهنيًا في منطقة تبوك التعليمية من وجهة نظرهم. (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة مؤتة، الأردن).
4. الجابري، محمد؛ والقاسم، سالم؛ العبدلي، حسين، وآخرون. (2006). أعداد المعلم في المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم.
5. خطيب، إبراهيم، أمل، خطيب. (2003). الإشراف التربوي: فلسفته، أساليبه، تطبيقاته. عمان، دار قنديل للنشر والتوزيع.
6. دواني، كمال. (2003). الإشراف التربوي، مفاهيم وآفاق، عمان، الأردن.
7. سعود، راتب. (2002). الإشراف التربوي، اتجاهات حديثة، دائرة المطبوعات والنشر، عمان، الأردن.
8. شاددي، محمد. (2009). دور المشرف التربوي في تحسين الأداء التعليمي لمعلمي ذوي صعوبات التعلم بمنطقة المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
9. شديفات، باسل. (2014). دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق. مجلة جامعة دمشق، 30(2): 299 - 339.
10. شديفات، يحيى، والقادري، سليمان. (2005). «أثر استخدام الإشراف التربوي التطويري في تحسين الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم في محافظة المفرق». مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، مكة المكرمة، 17(1): 127 - 170.
11. طافش، محمود. (2004). الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية. عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن.
12. طعاني، حسن. (2005). الإشراف التربوي، مفاهيمه، أهدافه، أسسه، أساليبه. دار الشروق، الأردن.
13. طعاني، حسن. (2004). النظام التربوي الأردني وفق رؤية تربوية تطويرية. الكرك مركز يزيد للنشر، الأردن.
14. عبد، الجبار. (2008). الإشراف التربوي وتمهين المعلمين، توطین الإشراف، مهنية المعلم، الإشراف المتنوع. الرياض، مكتبة الملك فهد

ملحق (١) أداة البحث

أخي المعلم / أختي المعلمة

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان (دور الأشراف التربوي في التنمية المهنية لمعلمي العلوم من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية في مدينة حائل). لذا أمل منكم التكرم بالإجابة على جميع فقرات الاستبانة بدقة وموضوعية، كما ترونها والتي تمثل وجهة نظركم، علماً بأن جميع البيانات سيتم التعامل معها بسريّة وموضوعية تامة لأغراض البحث العلمي وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الباحثة

القسم الأول: البيانات الديموغرافية

- ◆ الجنس: ذكر () أنثى ()
- ◆ الخبرة: (قصيرة) 5 سنوات فأقل () (متوسطة) 5-10 سنوات () (طويلة) 10 سنوات فما فوق ()
- ◆ المؤهل العلمي: بكالوريوس () دراسات عليا ()
- ◆ المرحلة التعليمية: المرحلة المتوسطة () المرحلة الثانوية ()

القسم الثاني: فقرات الاستبانة

الرقم	الفقرة	الاستجابة				
		أبدأ	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
		1	2	3	4	5

المجال الأول (القيادة)

- 1 يمنحني المشرف مسؤولية القيام ببعض الصلاحيات
- 2 يشجعني ويرفع روحي المعنوية
- 3 يحترم رأبي ومقترحاتي
- 4 يشركني في اتخاذ القرارات
- 5 يعاملني بأسلوب ديمقراطي
- 6 يوفر مناخاً مادياً ونفسياً إيجابياً
- 7 يشجعني على العمل بروح الفريق
- 8 يشركني في قيادة بعض النشاطات
- 9 يقدم التوجيهات لي بطريقة ودية
- 10 يفتح الفرص أمامي للتقدم والترقية
- 11 يقيمني بطريقة موضوعية وعادلة

المجال الثاني (التخطيط) يساعدني المشرف على:

- 12 يُبرز أهمية التخطيط لنجاح العملية التعليمية
- 13 يوضح المشرف آلية وضع الخطط التدريسية.
- 14 يساعد المشرف في إنجاز الخطة اليومية
- 15 إبراز قيمة الأهداف التي يعمل المعلمون على تحقيقها
- 16 يشاركوني في عملية التخطيط السنوي واليومي
- 17 تنسيق العمل بينه وبين المدير والمعلم
- 18 يُقدم تغذية راجعة حول خطط المعلمين

الرقم	الفقرة	الاستجابة				
		أبدأ 1	نادراً 2	أحياناً 3	غالباً 4	دائماً 5
19	يُعلمني بمخطط زياراتهم الإشرافية					
المجال الثالث (الأساليب الإشرافية)						
20	يوظف المشرف التربوي أساليب إشرافية متنوعة ومتجددة					
21	يسترك المشرف المعلم في اختيار الأسلوب الإشرافي المناسب					
22	ينقل المشرف خبرات المعلمين ويستفيد منها					
23	ينظم المشرف اجتماعات فنية لمعلمي المبحث الواحد					
25	يشجع المشرف الزيارات التبادلية بين المعلمين					
25	ينظم المشرف دروس تدريبية وتوضيحية					
26	يعقد المشرف ندوات لبحث مشكلات تربوية طارئة					
27	يحرص المشرف على عقد اجتماع قبل الزيارة الصفية وبعدها					
28	يشجع المشرف المعلم على إجراء بحوث إجرائية					
29	ينظم المشرف دورات تدريبية لتلبية حاجات المعلمين					
30	يعقد المشرف مشاغل تربوية لربط الجانب النظري بالجانب العملي					
المجال الرابع (المادة العلمية)						
31	يعمل المشرف على رفع الكفاية العلمية والمهنية للمعلم					
32	يوفر المشرف أدلة المعلم للمادة العلمية					
33	يساعدني المشرف في تحليل محتوى المادة العلمية وإثرائها					
34	يرشد المعلمين إلى استراتيجيات حديثة لتعليم المادة العلمية					
35	يرشد المعلمين إلى المراجع والنشرات التي تغني المادة العلمية					
36	يساعد في حل المشكلات العلمية للمحتوى					
37	يشجع المعلمين على تقييم الكتب المدرسية					
المجال الخامس (التقويم)						
38	يقيم المشرف أداء المعلم بناء على معايير واضحة ومحددة سلفاً					
39	يعتمد تقويم المشرف على أساليب إشرافية متنوعة					
40	يشارك المشرف في تقويم المنهاج والكتاب المدرسي					
41	يدعم المشرف فكرة التقويم الذاتي للمعلم					
42	يتابع المشرف طرق تقويم المعلم لطلابه					
43	يناقش المشرف المعلمين بنتائج تحصيل طلابهم					
44	يحرص المشرف على تشجيع المعلم على التحديث المستمر لأساليب تقويمه للطلبة					
المجال السادس (العلاقات الإنسانية)						
45	يهتم المشرف بحاجات المعلمين ومشكلاتهم					
46	يحفز المعلمين ويعزز نجاحاتهم					
47	يوجد المشرف مشاعر إيجابية بينه وبين المعلم					
48	ينمي المشرف روح الثقة والتعاون داخل المدرسة					
49	يشجع المشرف أشرك الطلبة في حل مشكلات البيئة					

الرقم	الفقرة	الاستجابة				
		أبدأ 1	نادراً 2	أحياناً 3	غالباً 4	دائماً 5
50	يساعد في بناء علاقات إيجابية بين المعلمين وأولياء أمور الطلبة					
	المجال السابع (الوسائل والأساليب والأنشطة)					
51	يوجهني المشرف إلى توظيف أساليب حديثة لتنمية مهارات الطلبة					
52	يطلعني المشرف على كيفية استخدام الوسائل التعليمية في عملية التدريس					
53	يساعدني المشرف على توفير الأجهزة والوسائل التعليمية المناسبة.					
54	يطلعني المشرف على أحدث الطرق والوسائل التعليمية في مجال تخصصي.					